

الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة

شه وبو عبدالله ملا طاهر
أستاذة الإرشاد والصحة النفسية

استهدف البحث :

- ١- التعرف على أهم الاضطرابات التي تعرضن لها النساء في مدينة حلبجة الشهيدة بعد القصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان .
- ٢- التعرف على أهم المجالات التي تبدأ فيها الاضطرابات لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي، واعتقالهن في سجن نقرة سلمان.
- تتكون عينة البحث من (٤٠) امرأة تعرضن للقصف الكيميائي، واعتقالهن في سجن نقرة سلمان. و طبقت عليهن مقياس الاضطرابات النفسية من إعداد الباحثة، ويتكون من (١٠٩) فقرة موزعة على اثني عشر اضطرابا وهي :
- ١-الضغوط التالية للصدمة ٢- ثورات الغضب ٣-الرهاب الاجتماعي ٤ شؤون أسرية ٥- النوم ٦-التغذية ٧-ضعف الثقة بالنفس ٨-اضطرابات القسر أو القهر ٩-الرهاب الاجتماعي ١٠-الطاقة السلبية ١١-توهم المرض ١٢-الاحترق النفسي .
- تم استخراج معامل الصدق والثبات للمقياس، وعولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: معامل الارتباط بيرسون - مربع كاي - معادلة فيشر وأظهرت النتائج أن اضطرابات توهم المرض حصلت على المرتبة الاولى ودرجة حدتها ١.٨٥ في حين حصلت ثورات الغضب على المرتبة الثانية ودرجة حدتها ١.٧٩ وحصلت اضطرابات ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة ودرجة حدتها ١,٧٤، واضطرابات القلق، والرهاب الاجتماعي، والعصبية، والنوم، والتغذية ، والأسرية ، والاحترق، والبقية على المراتب المتتالية .

كما أظهرت نتائج البحث أن النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان من مدينة حلبجة الشهيدة لديهن اضطرابات نفسية حادة وشديدة وقد تم تفسير هذه النتائج، و توصلت اليها الباحثة الى بعض التوصيات منها:

- ١- ضرورة فتح وبناء مراكز للخدمات النفسية والعصبية وخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه المدينة المنكوبة؛ لمساعدة المضطربات نفسيا، ومعالجة هذه الآثار النفسية لديهن.

٢- المطالبة بمحاكمة أصحاب المصانع والشركات الأجنبية التي ساعدت النظام الفاسد بتزويد الغازات السامة وصنعها محاكمة دولية عادلة ، وفرض أشد العقوبات عليهم ، ودفع التعويضات المناسبة للمتضررين ، كما طالبت اسرائيل من المانيا ونالت مليارات الماركات الالمانية مقابل القتل الجماعي لليهود باستعمال الغازات السامة.

٣- إعادة بناء مدينة حلبجة بشكل عصري ومتطور من قبل هذه الشركات (لقاء أعمالهم الدنيئة والمغزية).

٤- محاكمة الذين ساعدوا وساهموا بقصف هذه المدينة من المسؤولين والضباط والطيارين محاكمة عادلة لينالوا جزاءهم بما فعلوا الاضطرابات النفسية التي تعاني منها نساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة

مشكلة البحث وأهميته:

تُخلف الحرب آثارا نفسية واجتماعية مدمرة، فالحرب قد تغير مجرى حياة الطفل للأبد؛ لأنّ الأطفال معرضون لفقدان كل ما له صلة ببيئتهم المحيطة، من الأبوين والأسرة والمنزل والمدرسة والأصدقاء والأقارب، وهذا ما يحدث لهم في حال اللجوء او السجن، كما أنّ تأثرهم نفسياً وجسدياً أكبر عند إطلاق النار أو الشظايا أو قصف الطائرات، مما يجعلهم عرضة للإصابة بالأمراض والإعاقات وكل ما يصاحب حالة الحرب من هلع واضطراب شامل.

(احمد ٩٨٩)

تشير التقديرات العلمية إلى أن نحو ١٠% من سكان العالم يعانون أحد أشكال الاضطرابات النفسية. تختلف اضطرابات الصحة النفسية بحسب شدتها وأسبابها، وتتراوح بين الكآبة، والأمراض النفسية الشديدة، وقد تصل إلى مراحل متقدمة يطلق عليها البعض “الجنون”، وإن هذه الاضطرابات لها نتائج خطيرة تدخل في حياتنا اليومية مع أفراد العائلة وزملاء العمل والمجتمع عمومًا والدولة، وتشوه آلية اتخاذ القرارات الفردية التي قد تكون مصيرية، وغيرها من الآثار السلبية. (زهران ١٩٨٢)

قدّرت دراسة أصدرتها منظمة الصحة العالمية ومجلة “لانسيت” الطبية عام ٢٠١٩ حول الصحة العقلية في المناطق المتأثرة بالنزاعات، أن شخصًا واحدًا من بين كل خمسة أشخاص ممن يعيشون في مناطق متأثرة بالنزاعات يعاني أحد أشكال الاضطراب النفسي، بما فيها القلق، وتوهم المرض، وثورات الغضب، وآثار الحروب على الصحة النفسية

19102=https://e3arabi.com/?p<1

وأثبتت نتائج البحوث والدراسات ان تأثيرات الخبرات المؤلمة للحرب على النساء والأطفال، عما يعانون من قساوة الحروب وبشاعتها، فالانتقال من مكان الحرب أو التهجير أو الأسر أو السجن، ومشاهدة أعمال العنف والقتل، وحمل الأسلحة في وجوههم أو وجود ضحايا وغيرها ، من مترربات الحروب تمثل بعضا من الخبرات الصدمية التي تواجه الأطفال والنساء في تلك البلاد التي تتعرض لحروب أو عدوان ، وليس هناك شك بأن مثل هذه الخبرات المؤلمة لها تأثير كبير على أفكارهم وتجاهاتهم نحو المجتمع ، وعلاقتهم بالآخرين ونظرتهم الى الحياة والمستقبل ، ومن الخطأ أن نفترض أن آثار الحرب والصدمات سوف تزول أو تذوب مع الزمن (سالم ٢٠٠٥) .

ومن طبيعة هذه الآثار والأحداث التي تؤثر في الأفراد وأسرهم والمجتمع بطرائق مختلفة كثيرة ، مباشرة _ أو غير مباشرة ، ويصل هذا التأثير الى حد انتقال أثر هذه الاضطرابات إلى أعضاء الأسرة وتأثير بعضهم في بعض وفي حياتهم الأسرية والعلاقات المتبادلة بين أعضاء الأسرة وانتقالها عبر الأجيال.(يونس ٢٠٠٥)

تبدو أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول نساء مدينة حلبجة الشهيذة وهن نصف المجتمع، فإن تأثير هذه الغازات ، وآلام التعذيب من أثر الحروق ومعاناتهن من الإصابة بأمراض شتى نتيجة هذه الغازات ، فضلا عن التعذيب في السجن والحرمان من أبسط الحاجات الضرورية من الأكل، والشرب ، والعلاج ، وتدني حالتهم النفسية ، وهذه أثرت في حالاتهن النفسية والجسدية وتوافقهن ومعاناتهن من اضطرابات ومشكلات ، قد تستمر معهن لزمان غير معلوم ؛ ولكونهن أمهات فإن هذه الاضطرابات قد تؤثر في تربية أطفالهن مستقبلا، على الرغم من مرور سنوات طويلة، لا يزال سكان المدينة البالغ عددهم أكثر من ٣٥٠ ألف نسمة اليوم، يعانون من تداعيات المأساة، بينهم مصابون يعيشون في وضع صحي صعب جدا لحد الان، فضلا عن أن هذه الدراسة تعد أول دراسة تطبيقية ميدانية أجريت على نساء حلبجة .

هدف البحث

يهدف البحث الى:

- ١- التعرف على أهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي وسجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيذة.
- ٢- التعرف على أهم المجالات التي تبدأ فيها الاضطرابات لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيذة .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينة من النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان من مدينة حلبجة الشهيذة.

تعريف المصطلحات

الاضطرابات النفسية

الإضطراب النفسي هو نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد، ولا يعد جزءاً من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافية، وهو عبارة عن مجموعة من الانحرافات التي لا تنجم عن علة عضوية أو تلف في تراكيب المخ، بل هو انحراف وظيفي في الشخصية يرجع أساساً إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية أو سوء علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل مع ألوان الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد في حياته الماضية. (عبد الرحمن ١٩٩٨)

الخلفية النظرية

محافظة حلبجة ومأساتها:

مدينة حلبجة آنذاك كانت قضاء تابعة لمحافظة السلیمانیة تقع في أقصى شمال الشرقي من الحدود العراقية الإيرانية. لقد قصفت المدينة بالقصف الكيميائي. في ١٦/٣/١٩٨٨ عده الخبراء من أخطر هجوم بالغاز يستهدف مدنيين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأ الهجوم عليها بالطائرات من النظام الظالم في منتصف صباح اليوم ١٦/٣/١٩٨٨ بغارات جوية وقصف مدفعي، وكان معظم أسر حلبجة لديهم ملاجيء بدائية ضد الغارات في بيوتهم؛ لأن مدينة حلبجة قد قصفت مرات عديدة، وقد لجأ بعض الناس إلى هذه الملاجيء، وشملت الهجمات الأولى استعمال قنابل (النابالم والفسفور) كان لها دوي هائل مقرون بلهيب ضخم ولها قدرة تدميرية كبيرة، استمرت الغارات بصورة مكثفة لبضع ساعات ولم تكن غارة واحدة فحسب، كي يتمكن الناس من استعادة انفسهم بل تبدأ غارة أخرى مباشرة، كانت الطائرات تدور في السماء بشكل مستمر تنتهي ست منها وتأتي ست أخرى، وتفرغ حمولتها، وتعرضت لـ (٣٣) غارة في ذلك اليوم، والقيت (٣٩٦) قنبلة نابالم على هذه المدينة الصغيرة (شيخاني ٢٠٠٥)، وقد أكد ذلك شهود عيان* (بأن هذه القنابل كانت تهز الأرض، و تنثر الهلع والرعب في نفوسنا، وتصمم الأذان لشدها وقوتها، وكنا نتوقع في كل لحظة ان تقع إحدى القنابل فوق رؤوسنا، وكنا نصاب بصمم وقتي بعد كل انفجار ونحس بأن رؤوسنا شرايين قلوبنا تتفجر من ازدياد نبضاتها وانديفاع الدم منها، وإن أصوات الانفجارات لم تكن تحتل، وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر، شم الناس رائحة غير طبيعية

تشبه رائحة التفاح أو رائحة العطور أو رائحة كريهة كرائحة الثوم وأكدت شاهدة عيان أخرى *عندما خرجنا الى الشارع أصابني ذهول مما رأيت لقد تصورت انني في مدينة أخرى أراها لأول مرة إنها ليست مدينة حلبجة الجميلة لقد تهدمت معظم الدور ولم يبق شباك أو باب لم ينكسر، وأشجارها وبساتينها أصبحت اكواما من الفحم .

كان لقصف الطائرات مهمات شتى لإنجاح القصف الكيميائي الذي أعقبه وهي:

١- لكي تفتح وتتكسر الابواب والنوافذ حتى تدخل الغازات السامة داخل كل الدور بسهولة؛ لأن هذه الغازات أثقل من الهواء .

٢- لكي يجمع الناس في بيوتهم حيث يسهل الغاز الى ان يصل الى اكبر عدد من الأماكن، ونظرا للجوء الناس الى السرايب والملاجئ لتفادي شظايا القنابل ، ولكون الغازات أثقل من الهواء فكانت تتسرب الى الاماكن الواطئة لتقتل عددا أكثر من الناس.

وبعد انتهاء القصف بات الظلام يزحف ولم تكن هناك أنوار في الشوارع ، وشاهد الناجون تحت الضوء الباهت مشاهد مرعبة كابوسية ، فقد كانت جثث الموتى - متراكمة عند مدخل البيوت وساقطة في الشوارع، ويمشي الناجون باضطراب كأنهم سكارى وقد أثرت الغازات على أعينهم، وكانوا بالكاد يبصرون، كانوا يشعرون بحرقه في الأنف والأفئد والحلق ، لقد اختلطت روائح الغبار والحرائق والبارود والغازات السامة، وهرب الناجون نحو الحدود الإيرانية ، وأدت كثرة الامطار الشديدة والبرودة والمواد السامة الى سوء احوالهم وتدهورها ، إذ مات الكثير من الأطفال والشيوخ والمرضى في الطريق ، وكان يتطلب الوصول إلى المناطق الحدودية أكثر من (٢٤) ساعة فلنا أن نتصور فقط كم حجم آلام هؤلاء ومعاناتهم في صراعهم مع الموت .وطريق جبلي طويل ووعر، ومع الافتقار الى الأدوية والأجهزة الطبية التي تعينهم لإزالة السموم من خلايا أجسامهم ، وعدم وجود المعالجة الطبية، في اليوم التالي عادت الطائرات تلاحق الناجين ، وتصب الغازات السامة على سيول المهاجرين ، وترى مئات الجثث ممددة على طول الطريق ومئات الأطفال والنساء الذين فقدوا أسرهم، فقد آلت الحكومة على نفسها بأن تبني سكان حلبجة برمتها ولا ينجو منها أحد حيا ..

وعرض على شاشات التلفزيون هذه المناظر المرعبة، كما زار المنطقة الصحفيون والمهتمون ومن بينهم ممثل عن السكرتير العام للأمم المتحدة وتؤكد لديه بأن الحكومة العراقية استعملت السلاح الكيميائي ضد الكورد بنطاق لم يسبق له مثيل (نفس المصدر)

كانت أكثرية نساء العينة في تلك المدة هن في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة عندما تعرضن للقصف الكيميائي وأثر عليهن، فضلا عن مشاهدة المواقف المرعبة كقتل الأب والأم أو أحد أفراد الأسرة، ومشاهدتهن جثث الشهداء في كل أنحاء المدينة والرؤيا الفعلية لمشاهد الموت الجماعي أو الإصابات الخطيرة، وعلى الرغم من استشهادهن أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف، جرح أكثر من (١٥٠٠٠) شخص على الأقل بتلك الغازات السامة في الحال وموت أعداد كثيرة فيما بعد؛ لإصابته بالجروح، والتشوهات، والحروق، والعاهات الجسمية الدائمة الباقية إلى هذا اليوم، ومن يدري معاناة الأجيال القادمة في آثار تلك الغازات المدمرة من تشوهات أحدثت تغيرات مرضية خطيرة في جينات آبائهم وأمهاتهم . وقد ذهب الناجون واسرهن مشيا على الأقدام الى الحدود الإيرانية التي تبعد مئات الكيلومترات، وعلى الرغم من تأثرهن وجرحهن بالغازات السامة، وشعورهن بالآلام والعمى؛ بسبب الغازات، والجوع، والعطش، والتعب، والبرودة، وبعد وصول هذه العوائل الى إيران استقبلهم إيرانيون ومدوا لهم مساعدات ثم تم زجهن في معسكرات بدائية تم توزيعهم على (١٢) معسكرا، وكل معسكر فيه ثلاثة آلاف خيمة، وتعد لهم احتياجاتهم الضرورية المطلوبة، فضلا عن ذلك امتلأت مستشفيات إيران بالآف الجرحى والمصابين من القصف، وبعد مكوثهم مدة من الزمن، صدر قانون العفو من الحكومة العراقية للذين فروا الى إيران، بدأ قسم من هذه العوائل بالعودة الى الوطن متوقعين بان الحكومة تستقبلهم بالزهور والحلويات، وتعوضهم بما لحق بهم من الاضرار والمعاناة، ولكن عند وصولهم الاراضي العراقية شاهدوا سيارات عسكرية بانتظارهم لنقلهم الى طوارئ السليمانية (الأمن العامة)، وبعد مكوثهم ليوم واحد في الطوارئ تم عزل الرجال عن النساء والاطفال والشيوخ وحشروهم داخل سيارات عسكرية (صندوقية) مصممة من دون نوافذ (سيارات خاصة للمسجونين)، ونقلهم الى سجن (نقرة سلمان) والشخص الذي يسجن في هذا السجن يموت من الجوع والعطش والتعذيب)*، استغرقت هذه الرحلة من السليمانية مرورا بركوك ثم ديالى وبغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية والسماعة ثم هذا السجن اللعين، أكثر من (١٨) ساعة من دون توقف ولم يزودوا المسجونين بأي طعام أو ماء أو تبديل الهواء مما أدى الى نقص الاوكسجين، وحرارة شهر آب، إذ تصل درجات الحرارة الى أكثر من (٥٥) درجة مئوية في هذه المنطقة الصحراوية تبعد عن السماوة ثلاث ساعات، وعلى الرغم من بكاء الاطفال

* تشير الباحثة إلى أن من شهود العيان والدتها واثنان من اخواتها واخوها، فضلا عن وجود أقرباء ومعارف كثر فيها *من مذكرات *شاهدة عيان أخرى تدعى (هرمي) والذي ترجمها إلى اللغة العربية الاستاذ طه بابان في كتابه عالم الكورد المرعب .

وصياح النساء ولكن وجود الجنود مع اسلحتهم كان كفيلا باسكات أي تذر! إذ مات عدد كبير من الأطفال داخل السيارات وكان ذنبهم هو أنهم من أهل حلبجة.

سجن نقرة سلمان

سجن نقرة سلمان أحد أقدم السجون في العراق يقع في محافظة المثنى في مدينة السماوة ناحية سلمان في منطقة صحراوية بدوية بالقرب من الحدود العراقية السعودية...أسس هذا السجن القوات الإنكليزية المحتلة في عشرينيات القرن الماضي؛ لكون المنطقة نائية وهي منفى في ذلك الوقت، إذ اختار الإنكليز منخفض سلمان أو ما يعرف بنقرة سلمان مقرا لهذا السجن علما ان هنالك سجنين في نقرة سلمان أولهما: هو السجن الذي بناه الإنكليز والذي نتحدث عنه، والآخر بنته الحكومة العراقية على أحد تلال سلمان في ستينيات القرن الماضي، وهو أكبر من سابقه بكثير. وسجن نقرة سلمان يعد واحدا من أشرس السجون التي عرفها تاريخ العراق؛ لذا كان دائما يتم ترحيل المثقفين والسياسيين الذين يعارضون الدولة. (ويكيبيديا)

ثانيا: أنواع الغازات السامة التي استعملت في مدينة حلبجة الشهيدة:

بعد مأساة حلبجة شكلت الأمم المتحدة أول بعثة لها برئاسة البروفيسور (Abin Hyndricks) الى كوردستان العراق للتحقيق في أحداث حلبجة وأطرافها بتاريخ ١٩٨٨/٤/١١.

يقول آبين Abin (عند وصولنا الى حلبجة رأينا مجموعة من المواشي تحت أنقاض المنازل المهدمة وقد تعفنت كما لاحظنا جثة شخص تحت الأنقاض ذاتها، كانت يدها ظاهرتين وقد ازرقّت الاظافر، كنا نجمع عينات من مجمل الأشياء من جثة طفل أو امرأة، ومن بقايا القنابل، شظايا وقطع متناثرة هنا وهناك، وكذلك عينات من النباتات وحتى الأحجار المحروقة وكل العينات التي تم التقاطها غطيناها بإحكام وصنفناها بدقة كي نجري عليها اختباراتنا الخاصة في جامعة غينيتي في بلجيكا). يؤكد "أوبين" "مجمل الاختبارات التي أجريناها على سكان حلبجة وأطرافها أثبتت وبشكل قطعي استعمال الأسلحة الكيميائية وكل الوفيات والاصابات كانت نتيجة الغازات الآتية :

غاز زنف yperite خليط فوسفاتي يشل البلازما، وغاز تابون tabun gas. وغاز الاعصاب neurotoxin gas : يسبب في خروج العين من الحدقة، ونزف الدماء من افواههم وانوفهم. وغاز الخردل mustard .

غاز الحروق والفقاعات الجلدية مثل: موستارد وليوزايد. وغاز افلاتوكسين يصيب الانسان بسرطان الكبد .

غازات أخرى مثل: السيانييد، والغاز الخانق..... (اشيخاني ٢٠٠٥))

كما في نهاية آذار/مارس، وصل فريق من منظمة "أطباء بلا حدود" من بلجيكا وهولندا في أول بعثة طبية إلى حلبجة. أكدت البعثة استعمال غاز الخردل وعلى الأرجح كذلك غاز السيانييد (باسيرة ٢٠٠٥)

هذا وقد اشتركت (١٩٨) شركة عالمية كبرى في مساعدة الحكومة العراقية في تجهيز الغازات السامة (السلاح الكيميائي) وتحضيرها، وتوصلت المنظمات الدولية العاملة في حقوق الانسان الى اسماء هذه الشركات، وهذه الشركات تنتمي الى مختلف البلدان الأوروبية والأميركية، وكانت تزود هذه الشركات العراق بتكنولوجيا تطوير الأسلحة الجراثومية، والكيميائية، والنووية، والصواريخ، وكانت هذه الشركات على علم ضد من كانت تستعمل هذه السموم (الفضل ٤ ص ٤٨٣ .)

ثالثاً: الصمت الدولي والعالمي!!!

إن شناعة جريمة قصف مدينة حلبجة الشهيدة بالسلاح الكيميائي وجرائم عمليات الأنفال التي لم يشهد العالم مثيلاً لها في السابق!!، إنها جريمة العصر الفريدة، إنها جرائم واعتداءات على حقوق الإنسان قام بها افطع واشرس نظام ديكتاتوري على مر التاريخ. (بابان ٢٠٠٤)

كان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة يشاهدون مأساة حلبجة على شاشات التلفزيون وما حل بهذه المدينة المنكوبة وسكانها، ولم يبق الأمر خافياً للعالم، ولكن ظل....العالم صامتاً....!!! تجاه أكبر مأساة إنسانية، فكانت الدول المتقدمة تتنافس في التقرب من العراق لعقد صفقات تجارية وصفقات الأسلحة وهي المنتجة لتلك الأسلحة والغازات كي تجني أرباحاً خيالية. (احمد ٢٠٠٥)

اما بخصوص الصمت الإعلامي العربي : فمن المؤسف جداً أن الإعلام العربي آنذاك من دون استثناء اعلاماً حكومياً تابعاً للحكومات التي ارتبطت بعلاقات مصلحية مع نظام النازية العربية، ولم يكن يملك أية حرية في أن ينطق بالحق ضد الباطل، وإن كثيراً من وسائل الإعلام العربية والإسلامية كانت فاسدة في ذممها برشاوي في نظام صدام الدموي وهي تستحق وصف العار الذي يلاحقها لموقفها من الشعب الكوردي. (فوز ٢٠٠٦) وهنا تكونت لدى الباحثة في هذا البحث اسئلة عدة ولم تتوصل الى معرفتها وهي : لماذا ظلت دول العالم غارقة في غفوتها؟ والبلدان العربية والإسلامية ساكنة سكون الحجر!! وساكطة إزاء هذه الجرائم التي ارتكبت بحق الدين والاسلام!! لماذا لم تنطق جامعة الأزهر الشريف كلمة بحق الأنفال؟ إذ نسبت الكارثة الى الإسلام باسم إحدى الآيات القرآنية

هي(الأنفال)، و الأنفال تعني غنائم حروب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ضد الكفار والمشركين !!(عبدالله ٢٠٠٥)

هل اعتبرتم الكورد كفارا أو مشركين ؟؟ الكورد شعب مسلم ولسنا أقل اسلامية ممن يدعون اسلاميتهم! ألم يذكروا الدول العربية والمسلمة بأننا امتداد لأبناء ذلك القائد الإسلامي الذي تتباهى به الأمم الاسلامية جميعا على قيادته التاريخية المنتصرة لجيوش الإسلام وانتصاره على الصليبية، وإنه ابهر اعداءه قبل أصدقائه!!!.... بالله عليكم هل نسيتم فضل هذا الشعب عليكم؟ فلولاً وجود هذا القائد كيف كان مصير الدول العربية ؟؟؟

-أين كان صوت علماء الدين وخطباء الجمعة ؟؟ لماذا لم ينطقوا بكلمة واحدة ؟؟؟-لماذا لم يشجب بابا الفاتيكان فإن ديانة المسيحية دين السلام والمحبة والتعايش السلمي؟
- أين كان صوت جمعيات حقوق الانسان ؟ هل قتل أكثر من ٥٠٠٠ شخص من الأطفال وكبار السن..والنساء.. والشباب...والشابات وجرح أكثر من ١٥٠٠٠ شخص لم يكن ضمن أعمالكم و لم يدخل ضمن حقوقكم وواجباتكم؟ .

-أين كان صوت جمعية حقوق الأطفال ماذا اعتبرتم أطفال حلبجة؟ هل أنكم وضعتم أطفال حلبجة خارج اختصاصكم وماذا كانوا يعنون لكم ؟؟

أين كان صوت جمعيات الرفق بالحيوان؟ إذ كانت مدينة حلبجة مدينة البلابل والعصافير وطيور الحب وحمام السلام، فضلا عن الحيوانات الأليفة، والبرية ، والخيول، والمواشي، والغزلان! ألم تكن حيوانات لتدافعوا عنها؟

-أين نشاط جمعيات الحفاظ على البيئة؟ هل ان حرق البساتين والأشجار بجميع أنواعها و حرق أشجار وبساتين الجوز والبلوط والرمان والتفاح هورامان، وشهرزور ،وباه كوجك، وخورمال المثمرة خارجة عن نشاطكم ؟؟ ولماذا لم تمنعوا ملء عيون المياه العذبة مثل:(كاني عاشقان ،وكاني شيخ ،وكاني وآلة ، وكاني قولكة) بالكونكريت ؟؟؟ ان حلبجة، وهورامان، والنباتات، والمزروعات ،وسهل شهرزور ،وتلوث مياه الينابيع ،والتربة، والصخور كلها شاهدة على ذلك لحد الان !!! ألم يقع ذلك ضمن تخصصكم؟

- بالله عليكم أين ضمير الإنسانية؟ هل مات الضمير لقاء جني الأرباح في صفقات تجارية عدة والرشاوي للدول الكبرى؟؟

وعلى الرغم من أن ممثلا عن السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة تأكد آنذاك بأن الحكومة العراقية استعملت الغازات الكيميائية في حلبجة من كوردستان العراق وهي حامية الشعوب الضعيفة وققت مكتوفة الأيدي تجاه الشعب الكوردي المسالم لماذا!!!! ، أين كنتم يا مسلمي العالم ؟ لماذا سكتم عن هذه المذابح ؟ لماذا لم يشجب المؤتمر الإسلامي الذي عقد

في تركيا وآخر عقد في عمان بعد أشهر قليلة من هذه المأساة في السنة نفسها ولم يتطرقا ابداً إلى هذه الجرائم؟ لا دفاعاً عن من ارتكب الجريمة بحقهم، بل من أجل ذكر حدث قتل أبيد فيه شعب مسلم!!!! ولم يذكر موقفاً دينياً يشجب فيه تلك الانتهاكات في قلب العالم الإسلامي!!!

رابعاً: نبذة تاريخية عن الاضطراب

كان الإنسان ينظر للأمراض التي تمس العقل نظرة متطابقة مع النظرة الفلسفية والدينية السائدة في ذلك الزمان والمكان . فيرى البعض أنها حالة راقية من التواصل مع الآلهة ، يبلغها أشخاص اختارتهم الآلهة لتحقيق أهدافها على الأرض ، وبعضها الآخر كان يعدها عقوبة من الآلهة ذنوب وأخطاء اقترفها الإنسان ، وقسم آخر يرى بأنها مس من الأرواح الشريرة . (العزة، ١٩٩٨)

ولم يميز الأقدمون بين الأمراض النفسية والعقلية وأنواع الاضطرابات ، إذ كانوا ينظرون إليها نظرة واحدة وهي الجنون أو الأمراض العقلية ، وإن هذه الأمراض التي يعاني منها الإنسان قديمة جداً منذ فجر التاريخ، وفي العصور القديمة يفسر باحتلال الأرواح الشريرة ومس الجن لجسم الإنسان، ففي الصين والفراعنة وبلاد ما بين النهرين و حضارات أمريكا الجنوبية قدمت إسهامات كثيرة ومتنوعة في فهمهم الاضطرابات والأمراض النفسية ، وعولجت استناداً إلى طبيعة الأسباب المؤدية لها ، فكان في إفريقيا وآسيا ترجع أسباب الاضطراب النفسي إلى غضب الآلهة ، أما في العصور الوسطى فكانوا يعاملونهم معاملة سيئة والقاسية ، إذ كان الأطباء يعتقدون أن ربط المرضى بالسلاسل وتعريضهم للضرب يشكل أسلوباً علاجياً فاعلاً يساعد هؤلاء المرضى على التخلص من أمراضهم . (رضوان ٢٠٠٢)

وعن طريق المحاولات المنفرقة هنا وهناك ظهرت بوادر الاهتمام والرعاية بالصحة النفسية للمضطربين عقلياً ، وتبدلت النظرة إليهم بشكل أكبر ولا سيما عند ظهور نظريات علم النفس ومدارسه .

الدراسات السابقة

عند تحري الباحثة لم تتمكن من الحصول على دراسة بهذا الخصوص ، فقد اكتفت بثلاث دراسات لعينات مختلفة.

دراسة أحمد ١٩٩٣

عنوان الدراسة (ضحايا مأساة من صنع الإنسان بعد حرب الخليج على المراهقين الكورد في كردستان العراق) ، تمت هذه الدراسة في جامعة أوبسالا (Uppsala) في السويد عن طريق المقابلة مع مجموعة من المراهقين بلغ عددهم (٢٠) مراهقاً ، وكانوا معتقلين لدى

النظام الفاسد تم تهجيرهم الى معسكرات في وسط العراق وجنوبه، وقد أظهرت النتيجة بأن لديهم اضطرابات الضغوط التالية للصدمة . مجيد (٢٠٠٥)

- دراسة مصطفى ٢٠٠٧

استهدفت الدراسة : أعراض الضغوط بعد الصدمة النفسية لدى النساء البارزانيات اللواتي تعرضن لحملة الأنفال ، في محافظة اربيل ، وقد استعملت الباحثة مقياس الأعراض الاكلينيكية لما بعد الصدمة (PTSD) ، ويتألف المقياس من (٢٤) فقرة . وتكونت عينة المقياس من (٢٠٠) امرأة من النساء البارزانيات من النسوة التي تعرضت عوائلهن لحملة الأنفال . وأظهرت النتائج بأن العينة ككل تعاني من الاضطرابات شديدة لاضطرابات ما بعد الصدمة النفسية ، وكذلك كانت نسبة أعراض الصدمة الشديدة من نصيب الفئتين العمريتين (٤٠ - ٥٠) و (٥٠ - ٦٠) . (فاضل ٢٠٠٧)

دراسة ملا طاهر ٢٠٠٨

استهدفت الدراسة معرفة أهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ، و تتكون عينة البحث (١٨٠) امرأة تعرضت للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ممن تتراوح أعمارهن (٤٠-٦٠) . و طبقت عليهم مقياس الاضطرابات النفسية من إعداد الباحثة ، ويتكون من (١٠٠) فقرة موزعة على عشرة مجالات ، وأظهرت النتائج بأن هؤلاء النساء لديهن اضطرابات حادة في هلاوس حسية و سيكوسوماتية وأزمات عصبية وسلوكية . (ملا طاهر ٢٠٠٨)

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على احصائية دقيقة بعدد النساء الناجيات من القصف الكيميائي والعائدات من سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة ، ولا توجد إحصائية من هذا النوع ، كما أن غالبيةن هاجرن إلى خارج مدينة حلبجة منتشرات في مدن عراقية أخرى ؛لذا يتطلب البحث إيجاد مواصفات عينة البحث من السفر من اربيل الى كل من (حلبجة،و،سليمانية، وكركوك، و بغداد)أكثر من مرة ،وبأحر أيام الصيف .

ثانيا :عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (٤٠) امرأة تعرضت للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة .

ثالثا : الأداة

لتحقيق هدف البحث وهو معرفة أهم الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة، إذ عانت الباحثة صعوبات كثيرة بهذا الصدد؛ لكون أكثرية النساء المشمولات لم يتواجدن في مدينة حلبجة بل متوزعات في أكثرية مدن كوردستان وبغداد وأقضيتهما، قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) امرأة، ومقابلة (٢٥) امرأة أمية، والاطلاع على عدد من مقاييس الاضطرابات النفسية؛ للإفادة منها في تحديد مجالات المقياس و صياغة الفقرات، وتحديد البدائل المناسبة للإجابة على الفقرات، ومن ملاحظات السادة الخبراء والباحثة وخبرتها الشخصية كونها أستاذة في الإرشاد النفسي، تمت صياغة (١٠٩) فقرة.

تحديد مجالات المقياس :

بعد تفرغ الإجابات تم تحديد اثنا عشر مجالا للمقياس وتضمنت هذه المجالات:

- ١- السلبية ٢- اضطراب النوم ٣- الاحتراق النفسي (الجهدة) ٤- اضطرابات القلق ٥- ثورات الغضب و ٦- الضغوط التالية للصدمة ٧- اضطرابات التغذية ٨- اضطرابات أسرية ٩-
- اضطرابات القسر أو القهر ١٠- ضعف الثقة بالنفس ١١- الرهاب الاجتماعي ١٢- توهم المرض ١١- صياغة فقرات المقياس تمت صياغة (١٠٩) فقرات موزعة على (١٢) مجالا وتجب عليها المجيبة بوضع علامة (√) أمام أحد البدائل نعم/ لا . جدول (١)

جدول (١) توزيع فقرات المقياس على (١٢) مجالا

الفقرات	المجال	ت
	توهم المرض	1
	ثورات الغضب	2
	الرهاب الاجتماعي	3
	النوم	4
	القسر أو القهر	5
	الضغوط التالية للصدمة	6
	اضطرابات التغذية	7
	القلق	8
	ضعف الثقة بالنفس	9
	السلبية	10
	التغذية	11
	شؤون اسرية	12

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية (ملحق ٢) على (٥) خبراء متخصصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس (ملحق ٣)؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها المجال الذي وضعت فيه، ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة، وفي ضوء ما أبدوه من آراء فقد تم تغيير بعض الفقرات وتعديلها وحذفها واعتمدت نسبة الاتفاق ٨٠% وبذلك حقق المقياس صدقه الظاهري .

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى و الدرجات في المرة الثانية ، وقد وجد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على (٢٠) امرأة بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٨٨) للمقياس صورة وتشير هذه النتيجة إلى ثبات عالٍ للمقياس.

ترجمة المقياس

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته تمت ترجمة المقياس الى اللغة الكوردية) ؛لأن أكثرية أفراد العينة لم يعرفوا اللغة العربية) من الباحثة واثنتين من أساتذة قسم علم النفس، وأسفرت ملاحظات الخبراء عن تعديل بعض الكلمات وتغييرها من دون الإخلال بمحتوى الفقرات (ملحق ٣).

الوسائل الإحصائية

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل الارتباط بيرسون لتحديد ثبات الاختبار

٢- مربع كاي لبيان صدق فقرات المقياس

٣- معادلة فيشر لتحديد درجة الحدة للاضطرابات

عرض النتائج وتحليلها :

سوف تعرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهداف البحث المبين

في الفصل الأول وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول

- التعرف على أهم الاضطرابات التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة .

تم تطبيق المقياس بصورته المترجمة على عينة البحث البالغة (٤٠) امرأة؛ ونظرا لوجود عدد من الأميات من بينهن قامت الباحثة بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس، والتأشير على البديل الذي يتم اختياره بحسب ما ينطبق عليهن .

وبعد تفريغ البيانات وجدولتها تم استعمال معادلة (فشر fischer) لحساب درجة القوة بوصفها معيارا لترتيب الاضطرابات ، تم حساب المتوسط الفرضي معيارا لترتيب الاضطرابات طبقا لدرجة شيوعتها ، إذ إن درجة متوسط الفرض تساوي (٢) درجة نهاية عظمى ودرجة واحدة أدنى نهاية ، وبما ان وسط الفرض ٢ فإن أية فقرة تحذف عندما تكون درجة حدتها أقل من (١) جدول (٢).

جدول (٢) الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي

والمعتقلات في سجن نقرة سلمان بحسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات	درجة الحدة
1	توهم المرض	1.85
2	ثورات الغضب	1.79
3	ضعف الثقة بالنفس	1.74
4	الرهاب الاجتماعي	1.55
5	الضغوط التالية للصدمة	1.51
6	اضطرابات القسر والقهْر	1.50
7	التغذية	1.33
8	القلق	1.15
9	الاحتراق النفسي	1.16
10	النوم	1.39
11	السلبية	1.36
12	شؤون اسرية	1.29

يتضح من الجدول (٢) أن توهم المرض حصل على المرتبة الأولى ودرجة حدته ١,٨٥ في حين حصلت ثورات الغضب على المرتبة الثانية ودرجة حدتها ١,٧٩، وحصلت ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة ودرجة حدتها ١,٧٤ في حين حصلت الرهاب الاجتماعي و الضغوط التالية للصدمة ، واضطرابات القسر والسلوك العدوانية ، والسلبية ، والأسرية ، واضطرابات التغذية ، والنوم على درجات متتالية .

الهدف الثاني :

للتعرف على أهم مجالات الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نفرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة وهي:
أولا : اضطرابات توهم المرض:أحرزت اضطرابات توهم المرض على المرتبة الأولى وكانت درجة حدتها ١,٨٥، وتشمل (١٢) اضطرابا فرعيا، إذ حصلت الفقرة (أشعر بضيق التنفس أو الانقباض في الصدر) على أعلى درجة وهي (١,٩١) في حين حصلت الفقرة (أعاني من زيادة في دقات قلبي) على أدنى درجة (١,٤٨) درجة . جدول (٣).

جدول (٣) توهم المرض واضطراباته بحسب درجة الحدة

ت	نوع الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
١-	أشعر بضيق التنفس وانقباض في الصدر	1,91
٢-	احس بانني مصاب بالأمراض الخبيثة	1.88
٣-	ينتابني شعور بالفزع والارتباك فجأة	1.79
٤-	أعاني نوبات خوف وهلع شديدين	1.78
٥-	أعاني من الضغط النفسي	1.76
٦-	احس بوخز أو خدر في أطرافي	1.74
٧-	اتعرق كثيرا عندما اخاف	1.69
٨-	احس بالم في صدري عندما اكون خائفة	1.66
٩-	اشعر بارتفاع درجة حرارة جسمي باستمرار	1.65
١٠-	اعاني من اوجاع في المعدة والجهاز الهضمي	1.62
١١-	أعاني من صداع نصفي (شقيقة)	1.56
١٢-	أعاني من زيادة في دقات قلبي	1.48

ثانيا : اضطرابات ثورات الغضب أحرزت اضطرابات ثورات الغضب على المرتبة الثانية ، وحصلت على درجة الحدة ١.٧٩ وتشمل عشرة اضطرابات فرعية ، إذ حصلت الفقرة (عندما اغضب الطم على راسي واجر شعري) على درجة (١.٨١) في حين حصلت الفقرة (افكر بالانتحار في بعض الأحيان) على أدنى درجة (١.٥٢) . جدول ٤. جدول ٤. ثورات الغضب واضطراباتها الفرعية بحسب درجة الحدة

ثالثا: اضطرابات ضعف الثقة بالنفس: أحرزت اضطرابات ضعف الثقة بالنفس على المرتبة الثالثة وحصلت على درجة الحدة ١.٧٤ وتشمل سبعة اضطرابات فرعية ، إذ حصلت الفقرة (اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لآراء الآخرين) على درجة (١.٩٢) في حين حصلت الفقرة (دائما افشل في أي عمل أقوم به) على أدنى درجة (١.٣١) جدول ٥.

جدول (٥) اضطرابات ضعف الثقة بالنفس ودرجة حدتها

درجة الحدة	نوع الاضطرابات الفرعية	
1,92	اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لآراء الآخرين	1
1,87	لقلة ثقتي بقدراتي لا أقدم على أي عمل	2
1,85	اجد نفسي اقل من الآخرين	3
1,79	لا اتمكن من اكمال أي عمل منزلي وانتقل إلى عمل آخر من دون ان اكمله	4
1,75	أحس بأنني امرأة من دون قيمة	5
1,69	لا اتمكن من استغلال قدراتي	6
1,38	دائما افشل في أي عمل أقوم به	7

رابعا: اضطرابات القلق : تشمل اضطرابات القلق (١٠) اضطرابات فرعية ، وحصلت على درجة الحدة (١,٦١) ، إذ حصلت الفقرة الأولى (أحس كأنما يوجد شيء ثقيل فوق رأسي) على (١.٨٢) ، في حين حصلت الفقرة التاسعة (ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول) على (١,٢٢) ، جدول (٦)

جدول (٦) القلق واضطراباتها بحسب درجة الحدة

درجة الحدة	اضطرابات الفرعية	
1,82	أحس كأنما يوجد شيء ثقيل فوق رأسي	1
1,80	يرادوني إحساس بأني أموت قريبا	2
1,78	ارى اني اعيش حياة تعيسة	3
1,76	احس انه لا يوجد شيء في هذه الحياة يسعدني	4
1,73	لا احس بالاطمئنان لأنه يوجد شيء ما يحركني دائما	5
1,66	أشعر بالقلق بسبب الأشياء التي اعملها	6
1,54	لا اتمكن من اخذ قسط من الراحة و الاسترخاء	7
1,50	أحس بأن بالي مشغول ولا اعرف سببها	8
1,34	أعاني من قلق شديد عندما يتأخر احد افراد عائلتي	9
1,22	ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول.	10

خامسا: اضطراب الرهاب الاجتماعي : حصل اضطراب الرهاب الاجتماعي على درجة حدة (١,٥٥) ويشمل هذا المجال (٩) اضطرابات فرعية، إذ حصلت الفقرة (أخاف من الطائرات والسيارات العسكرية) على أعلى (١.٨٨) درجة، في حين حصلت الفقرة (أخاف من مخالطة الآخرين) على (١,١٠) ، جدول (٧)

جدول (٧) الرهاب الاجتماعي واضطراباتها بحسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
1	أخاف من : الطائرات والسيارات العسكرية	1,88
2	الظلام والأماكن المغلقة	1.79
3	المواقف الاجتماعية والمزدحمة	1.78
4	مصير اطفالي في المستقبل	1.64
5	من رؤية الجنود والشرطة	1.53
6	مواجهة الغرباء كأنما أشاهد شبحا	1,52
7	دخولي الى دوائر حكومية	1.36
8	الأصوات العالية	1.24
9	من مخالطة الآخرين	10, 1

سادسا: اضطرابات الضغوط التالية للصدمة: حصلت الضغوط التالية للصدمة على درجة حدة (١,٥١) ، وتشمل (٩) اضطرابات فرعية، وحصلت الفقرة (تراودني أفكار كثيرة عن السجن ومأساتها) على درجة الحدة (١.٧٨) في حين حصلت الفقرة (لا أتمكن من نسيان الماضي) على درجة (١,٠٤) جدول (٨)

جدول (٨) الضغوط التالية للصدمة واضطراباتها بحسب درجة الحدة.

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
1	تراودني أفكار كثيرة عن السجن ومأساتها	78. 1
2	لا أنسى الأشياء التي مرت عليّ	1,74
3	أتذكر باستمرار أحداث القصف الكيميائي	1.63
4	أشعر بالذنب وعقاب متوقع	1.54
5	أحس بأن خطرا ما يحدث لي	1.36
6	أخاف من التعرض لإيذاء جسدي	1.31
7	أشعر بأنني وحيدة في هذه الدنيا	1.20
8	أخاف ان أعبر عن رأيي	1,09
9	لا أتمكن من نسيان الماضي	1,04

سابعاً: اضطرابات القسر أو القهر حصلت هذه الاضطرابات على درجة حدة ١.٥٠ وتتضمن عشرة اضطرابات نفسية ، إذ حصلت فقرة (اخاف ان اجلس مع الآخرين خوفاً من تلوثي بالفطريات والميكروبات) على أعلى درجة (١.٨٦) ، في حين حصلت الفقرة (عند خروج الغرباء من البيت لازم اطهر البيت بالمعقمات والمطهرات) على أدنى درجة (١.٢٠) جدول ٩.

جدول (٩) اضطرابات اضطرابات القسر والقهر بحسب درجة حدتها

ت	اضطرابات فرعية	درجة الحدة
1	أخاف أن أجلس مع الآخرين خوفاً من تلوثي بالميكروبات	1.86
2	أقوم بغسل وتعقيم ايدي مرات عديدة خوفاً من الاتساغ	1.81
3	أحب ان ارمي نفسي من على السطح	1.77
4	أعاني من القلق والتوتر إذا ما أنجز ما يخطر ببالي	1.75
5	أحب ان أؤذي اطفالي بضربهم	1.73
6	أقوم باستحمام اطفالي اكثر من مرة حتى في الشتاء	1.54
7	أقوم عدة مرات للتأكد من غلق الباب بالمفتاح	1.47
8	أقوم بغسل يدي والاستحمام مرات عديدة في اليوم	1.42
9	عندما افكر في صديقتي اتمنى ان تموت	1.34
10	عند خروج الغرباء من البيت لازم اطهر البيت بالغسل والمعقمات والمطهرات	1.20

ثامناً: اضطرابات الاحتراق النفسي (الجهد) :حصلت هذه الاضطرابات على درجة حدة (١.٣٩) وتتضمن (١٠) اضطرابات فرعية ، إذ حصلت الفقرة (اشعر بالفشل وعدم السيطرة على أي موقف أقوم به) على أعلى درجة حدة (١.٧٤) ، في حين حصلت الفقرة (احس اني ضائعة) على درجة حدة (١,٠٢)

جدول (١٠) ازمات الاحتراق النفسي (الجهد) بحسب درجة حدتها .

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
1	اشعر بالفشل وعدم السيطرة على أي موقف أقوم به	1.74
2	احس بانحطاط شديد او تكسرفي جسمي	1.72
3	عند بذل أي جهد بسيط الجا الى النوم دائماً	1.67
4	لا أتمكن من التفكير والتركيز .	1.64
5	احس اني مخدرة في أكثر الأوقات	1.55
6	أعاني من الكسل والخمول ولا أتمكن من الحركة	1.45
7	أعاني من تشنجات معوية	1.28

1.25	أعاني من ضعف في عضلاتي	8
1.19	أعاني من وجع كل جسدي	9
1.18	احس اني ضائع	10

تاسعاً: اضطرابات النوم حصلت هذه الاضطرابات على درجة الحدة (١.٣٦) وتشمل عشرة اضطرابات فرعية، إذ حصلت الفقرة (أعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في احلامي) على أعلى درجة حدة (١,٧٤) في حين حصلت الفقرة (احلم بجثث الذين كانوا ممددين في الشوارع) على أدنى درجة (١,٠٨)،

جدول (١١) النوم واضطراباته بحسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
1	أعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في احلامي	1.74
2	اخاف ان انام خوفا من ظهور الكوابيس	1.69
3	أعاني الأرق ولا اتمكن الاستغراق في النوم	1.60
4	أعاني من رغبة شديدة في النوم نهارا مسببة صعوبة في النوم ليلا	1.55
5	يحدث لي أثناء النوم تحريك ساقي مما يسبب الاستيقاظ وتتميل في الساق.	1.44
6	أعاني من انقطاع أو توقف النفس أثناء النوم	1.39
7	أعاني من ظهور مأساة سجن (نقرة سلمان) في احلامي	1.22
8	اعاني من احلام مزعجة تتعلق بالقصف الكيميائي	1.12
9	اقوم من النوم مرات عدة مفزوعة	1.09
10	احلم بجثث الذين كانوا ممددين في الشوارع	1.08

عاشرا : اضطرابات السلبية : حصلت اضطرابات السلبية على درجة حدة (١.٢٩) وهي تشمل ثمانية اضطرابات فرعية، إذ حصلت الفقرة (أرفض إعادة علاقاتي مع اقاربي عند انقطاعها) على أعلى درجة حدة (١.٥٣) في حين حصلت الفقرة (أشعر بانزعاج عندما أواجه من ينتقدني أو ينصحني) على درجة (١.٠١)

جدول (١٢). الاضطرابات السلبية بحسب مجالها ودرجة حدتها

ت	الاضطراب	درجة الحدة
1	أرفض إعادة علاقاتي مع اقاربي عند انقطاعها	1,53
2	لا احب مساعدة الآخرين	1,31
3	تتسم علاقاتي مع عيالي بالضعف والبرود	1,20
4	احب ان اكون لوحدي	1,18
5	لا اضع اي اعتبار للآخرين	1,11
6	لا يوجد شيء مما يجعلني سعيدة	1,08
7	احس بانني كئيبة نادرا ما اضحك	1,06
8	أشعر بانزعاج عندما أواجه من ينتقدني أو ينصحني	1,02

احد عشر: شؤون اسرية

حصلت هذه الاضطرابات على درجة حدة ١.٢٣ وتتضمن سبعة اضطرابات فرعية،

إذ حصلت الفقرة (لا اتحمل بكاء وتذمر اطفالي) (١.٣٤) في حين حصلت الفقرة (انني لا

اتعامل مع اطفالي كبقية الأمهات بعطف وحنان) على درجة (١.٠٥)، (جدول ١٣)

جدول (١٣) شؤون اسرية واضطرابات بحسب درجة الحدة

ت	الاضطرابات الفرعية	درجة الحدة
1	لا اتحمل بكاء وتذمر اطفالي	1.34
2	يعاملني زوجي معاملة سيئة	1.20
3	أشعر بأن أطفالي لا يحبوني ولا يقدروني	1.17
4	احس ان أسرتي في حالة انهيار	1.16
5	احس بانني لا اتصرف كأُم مع اطفالي	13. 1
6	إنني لا أتحمل مسؤولية تربية اطفالي نظرا لغياب زوجي شهيد ، موت)	1.07
7	انني لا اتعامل مع اطفالي كبقية الأمهات بعطف وحنان	1.02

اثنى عشر: اضطرابات التغذية

حصلت اضطرابات التغذية على درجة حدة (١.١٥) وهي تشمل سبعة اضطرابات

نفسية، إذ حصلت الفقرة (لديه شراهة في الطعام أكثر من المعتاد) على درجة حدة (١,٢٨)

في حين حصلت الفقرة (ليس لديه رغبة في تناول الطعام) على (١.٠٥) جدول ١٤.

جدول (١٤). اضطرابات التغذية بحسب مجالاتها ودرجة قوتها

ت	الاضطرابات	درجة الحدة
1	لدي شراهة في الطعام أكثر من المعتاد	1.28
2	أخجل لأنني ضعيفة جدا	1.18
3	أشعر بالقيء والغثيان أثناء مشاهدتي نوع معين من الطعام	1.10
4	لا اتقيد بمواعيد أكل الطعام مع اطفالي	1.08
5	يزداد وزني اكثر من اللازم	1.05
6	تناول المشروبات الغازية والمرطبات بكثرة	1.04
7	ليس لدي رغبة في تناول الطعام	1.01

الاستنتاجات:

اتضح من نتائج البحث الحالي الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجون نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة لديهن الاضطرابات الآتية :

١- هناك ارتفاع ملحوظ في معاناتهن بدرجة كبيرة في توهم المرض ودرجة حدتها (١,٨٥) .
٢- إن اضطرابات مخاوف مرضية (فوبيا) هي أكثر الاضطرابات شيوعا لدى النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة ثم تليها بالدرجة الثانية اضطرابات ثورات الغضب ،و بالدرجة الثالثة القلق ثم تليها اضطرابات الضغوط التالية للصدمة القلق ،والقصر ،والاحتراق، و النوم ،والسلبية بدرجات متفاوتة، أما أقل درجات الحدة فحصلت عليها شؤون أسرية والتغذية.

الهدف الثاني:

التعرف على أهم الاضطرابات النفسية التي تعاني منها النساء اللاتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجون نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيدة تبين النتائج أن:

١- اضطرابات توهم المرض هي أعلى درجات الحدة ، إذ تعاني النساء عبر اجاباتهم على فقرات المقياس بان يشعرون بضيق التنفس ،والشعور بالفزع ،ونوبات الخوف ، والإرباك، وتوهم بعض الأمراض الجسدية وعند الفحص الطبي لا يجد الأطباء أي سبب عضوي نتيجة لذلك.

٢- إن هذه الاضطرابات تكشف عن معاودة الخبرات المؤلمة التي شكلت آثارا للذاكرة تستعيد معها في ادائهن صور أحداث مخيفة مرت بهن يوم القصف الكيميائي؛ ولانعدام الشعور بالأمن والإحباط، أكثرهن مصابات بالخوف المرضي (فوبيا) ويعرف المريض بأنه

غير منطقي وإن هذا الخوف يملكه ويحكم سلوكه ، وأبدت النساء خوفهن من الأماكن المزدحمة والبقاء لوحدهن في المنزل ، إن هذه الاضطرابات تكشف عن خبرات مرة مرت بهن يوم القصف الكيميائي؛ ولانعدام الشعور بالأمن والإحباط ، كما ان خوفهن من ركوب السيارات أو وسائل النقل ،ومقابلة الغرباء ،ورؤية الطائرات الحربية وتلك مظاهر مميزة لما يعرف (بالتفكير الاقحامي) _ فهن يتجنبن كل ما يذكرهن بأيام القصف الوحشي ،والذهاب بسيارات مغلقة الى السجن هذه تذكرهن بالخبرات المريعة القاسية التي مرت بهن والخبرات المكبوتة منذ أيام القصف وهذا يتطلب معالجة نفسية لهؤلاء النسوة للكشف عن الأسباب والدوافع المكبوتة ؛لتصريف الكبت لديهن، وتنمية بصيرة المريضات ، وإعادة الثقة بأنفسهن وتطمينهن بأن هذه الأيام لم تعد.

٣-ثورات الغضب :

تتصف ثورات الغضب في انفجار عنيف للغضب ويتجلى الغضب الشديد لفقدان السيطرة التامة الذي يلاحظ فيه الصراخ، والشتم، وكسر الاشياء، وضرب الأطفال جسدياً ،يقول العالم النفسي (تريشمان Trieschman) إن نوبة الغضب ليست حادثة هدامة فردية وإنما سلسلة أحداث تتطور عادة خلال مراحل مختلفة تبدأ بمرحلة التذمر و الدممة ويظهر على الشخص النكد ،والفرع، والمزاج السيء .

إن ثورة الغضب هي ردود فعل الإحباط عند تعرض النساء للهجوم الكيميائي و المأساة الدموية المرعبة التي وقعت امام اعينهن ويمكن مساعدتهن بالتدريب على الاسترخاء ،يتطلب شد مجموعة من العضلات ورخيها وتمارين التنفس العميقة .

٤-اضطرابات القلق :

عبرت النساء عن القلق بحالة الشعور بعدم الارتياح ،والاضطراب، والشعور بالضيق، وانشغال الفكر ،كما انهن فريسة سهلة للمرض والتكدر ويظهرن قلقاً زائدا تجاه مواقف الحياة اليومية، وترقب الشر، والتفكير بمستقبل الأطفال وترجع أسباب ذلك الى كثرة الإحباط الزائد ،وتدني مستوى تقييم الذات؛ بسبب معاناتهن وهن في سجن (نقرة سلمان) وكذلك مما يعانين من نقص في حاجاتهن الضرورية في أثناء تلك المدة وفي أثناء تواجدهن في معسكرات اللاجئين .

أما توهم المرض و اضطرابات الضغوط التالية للصدمة اضطرابات النوم ،و الشؤون الاسرية، و ونفس الشئ يقال عن بقية الاضطرابات ويبين كم عانت هؤلاء النسوة من القساوة والصعوبات بيد الحاكم الظالم لا من أجل ذنب اقترفه بل من أجل كونهن من القومية الكوردية فقط !!

تبين من عرض النتائج وتحليلها الكم الهائل من الاضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة في حلبجة حاملة معها هذه الآلام ولحد الآن أي ٣٣ سنة من دون أية معالجة تذكر أية تعويضات مادية ومعنوية.

عبرت النساء عن هذه الاضطرابات بضيق التنفس، والشعور بالفرع والارتباك ، ورجف اليدين، ووجاع في الجهاز الهضمي، والصداع النصفي، وهي نتائج لتوترات انفعالية ، وتعد استجابات لاشعورية ناتجة عن الصراع الانفعالي الطويل ؛ بسبب معاناتهن الآلام في أثناء القصف الكيميائي، والإصابة، والعلاج، والتهجير، والترحيل داخل السجون واصابتهم بالضغط النفسية .

٦- اضطرابات الضغوط التالية للصدمة :

إن اضطرابات الضغوط التالية للصدمة واستمرار تأثيرها على النساء ولحد الآن يعيشن في خبرات أحداث تلك الصدمات والمآسي التي حلت بهن على شكل ذكريات مؤلمة وقاسية ، وقد تراودهن أفكار تتعلق بالقصف، والتهجير ،والعدوان ،و شعورهن باليأس ، و حدوث أشياء خطيرة ، والحزن، والكآبة وحتى الخوف من أن تعبر عن رأيها تلك المشاعر تعبر عن حالة من (القلق الصدمي) وهو أسلوب معرفي من النسيان وعدم الخبرة في التعبير عما يدور في داخلهن، والإفصاح عما في صدورهن من هموم وأفكار .

٧- اضطرابات النوم :

يعد النوم قيمة مهمة للإنسان ؛لأجل قيام أجهزة الجسم المختلفة ، بعملها بشكل صحيح ومن أجل الصحة النفسية ، أما اضطرابات النوم فيمكن ان تكون مرهقة ومزعجة بشكل خاص، واضطرابات النوم الشائعة لدى نساء حلبجة هي الأحلام المزعجة ،والنوم ،والقلق، والكوابيس، وراء اضطرابات النوم أسباب كامنة تتضمن القلق ،والصراعات الداخلية ،والاضطرابات العضوية ،والتوتر بموقف الخوف ، وترتبط كل هذه الاضطرابات بما عانته في أثناء القصف الكيميائي من الخوف ، والمرض ، ونقصان الحاجات الضرورية . والشيء نفسه يقال عن بقية الاضطرابات وبين كم عانت هؤلاء النسوة من قساوة وصعوبات بيد الحاكم الظالم لا من أجل ذنب اقترفه بل من أجل كونهن من القومية الكوردية فقط !!

من عرض النتائج وتحليلها تبين لنا الكم الهائل من الاضطرابات النفسية التي تعاني منها المرأة في حلبجة حاملة معها هذه الآلام ولحد الآن أي ٣٣ سنة من دون أية معالجة تذكر وأية تعويضات مادية ومعنوية.

التوصيات :

لقد أظهرت نتائج البحث أن النساء اللواتي تعرضن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيذة لديهن اضطرابات نفسية حادة؛ لذا توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة فتح وبناء مراكز للخدمات الإرشادية النفسية والعصبية وخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه المدينة المنكوبة ؛لمساعدة المضطربات نفسيا ، و معالجة هذه الآثار النفسية لديهن .

٢- بناء مستشفى للأمراض العقلية والنفسية متطورة فيها كل اللوازم والاختبارات النفسية والأطباء والمتخصصين الأجانب ؛لمعالجة هؤلاء النسوة اللواتي لم يعالجن لحد الان.

٢- مطالبة بمحاكمة المصانع والشركات الأجنبية التي ساعدت النظام الفاسد بتزويد الغازات السامة وصنعها محاكمة دولية عادلة ، وفرض أشد العقوبات عليهم ، ودفع التعويضات المناسبة للمتضررين ، مثلما طالبت اسرائيل من المانيا ونالت مليارات الماركات الالمانية مقابل القتل الجماعي لليهود باستعمال الغازات السامة .

٣- إعادة بناء مدينة حلبجة بشكل عصري ومتطور من هذه الشركات (لقاء أعمالهم الدنيئة والمغزية).

٤ - محاكمة الذين ساعدوا وساهموا بقصف هذه المدينة من المسؤولين والضباط والطيارين والمستشارين محاكمة دولية عادلة ؛ليناالوا جزاءهم العادل بما فعلوا .

٥- فتح مراكز عن طريق الممثلات في الخارج للبحث والدراسة لإثارة هذه المأساة التي مر بها الشعب الكوردي و التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا لها، وتفعيل هذه القضية أمام الرأي العام العالمي .

٦- إعداد البرامج العلاجية المناسبة ومعرفة تأثيرها في علاج اضطراب الضغوط التالية للصدمة.

٧- تعويض المتضررين ماديا ومعنويا ،ومطالبة الحكومة المركزية بإعطائهم نسبة من إيرادات النفط .

٨- جعل مدينة حلبجة مدينة أثرية عالمية تقام فيها مهرجانات دولية لذكرى إحياء هذه المأساة كما في هيروشيما وكازانكا اليابانية.

٩- ضرورة تدريس هذه الجرائم في مختلف المناهج التربوية والتعليمية ؛ لتذكير الأجيال القادمة بذلك .

المقترحات

- ١- الإفادة من المهتمين في مجال البحث التربوي والمتخصصين في مجال علم النفس العلاجي في إجراء دراسات أخرى ذات علاقة على عينات أخرى.
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة على فئات أخرى (الرجال ،وكبار السن)
 - ٣- إجراء دراسة تعتمد فنيات إرشادية للتعامل مع الضغوط التالية للصدمة .
 - ٤- إجراء بحث بصورة جماعية على كل الفئات التي تعرضت للقصف الكيميائي.
- المصادر:

١. احمد ، ابو مطر، ٢٠٠٥ (جرائم التطهير العرقي ، الأبنال ، وانطباعات)، وزارة حقوق الإنسان مجلة الأبنال، العدد ٣
٢. احمد، سهيل كامل(١٩٨٩) . (دراسات في سيكولوجية الطفولة) مركز الاسكندرية للكتاب
- ٣-بابان ، طه ٢٠٠٤" (عالم الكورد المرعب) سلسلة كتب الكتاب الاول وزارة الثقافة والإعلام.
٤. باسيرة ، سالار (٢٠٠٥) (حلبجة والأبنال وصمة عار في جبين الإنسانية) مجلة الأبنال ، وزارة حقوق الانسان وشؤون المرحلي ١ والمؤنفلين العدد ٦ .
٥. جبل ، فوزي محمد(٢٠٠٠) ، (الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية / الاسكندرية .
٦. حاجي، رسول شرش(٢٠٠٣)" الأبنال" ج ا ب خا نه ي شفا ن ج ٢
٧. حلمي ، منيرة أحمد (١٩٦٥) " مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية " القاهرة
- ٨ - رضوان ، سامر جميل(١٩٨٢) " الاضطرابات النفسية ،
- ٩- زهران ، حامد عبد السلام(١٩٨٢) " الصحة النفسية " عالم الكتب القاهرة
- ١٠- سالم ، مجيد (٢٠٠٥)" الأبنال " وزارة حقوق الانسان وشؤون المرحلين والمؤنفلين
- ١١- شيخاني ، عبد الكريم(٢٠٠٥) " عمليات الأبنال جريمة العصر الفريد " مجلة الأبنال
١٢. عبد الرحمن ، السيد محمد(١٩٩٨) "دراسات في الصحة النفسية " ج ١ دار قباء القاهرة .
١٣. عبدالله ،علي(٢٠٠٥)" الأبنال والإسلام " مجلة الأبنال ٢
١٤. العزة ، سعيد(١٩٩٨)(نظريات الارشاد والعلاج النفسي) دار الثقافة للنشر عمان الأردن ..
١٥. فوز ، يوسف(٢٠٠٦) (الأبنال شاهد اثبات على جرائم النظام المقبور، مجلة الأبنال عدد ٦ .
١٦. فينوس، فائق، حوار مع صديق الشعب الكوردي ،
- ١٧- الفضل، فاضل (٢٠٠٧) مجلة الأبنال، وزارة حقوق الانسان وشؤون المرحلين والمؤنفلين
- ١٨- .ملا طاهر)، (٢٠٠٤ شه وبو عبدالله) الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأطفال في اقليم كوردستان(أسبابها و مقترحات لعلاجها مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية
١٩. _____(٢٠٠٥)" الحاجات الارشادية للاطفال كوية وطرائق إشباعها" مؤتمر بجامعة الزقازيق /

مصر

٢٠. _____(٢٠٠٨) الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد القصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة
- ٢١- مكتب الانماء الاجتماعي(١٩٩٣)" الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن العدوان العراقي الغاشم على اطفال الكويت ، إدارة البحوث /الكويت

٢٢. مكتب الانماء الاجتماعي (١٩٩٨) "مشكلات الاطفال والمراهقين " ابناء الشهداء والاسرى والمفقودين الكويتيين وحاجاتهم الإرشادية / الكويت

٢٣ . منظمة حقوق الانسان (٢٠٠٣) (جريمة العراق في الإبادة الجماعية) حملة الانفال ضد الكورد، الشرق الأوسط/ ترجمة يونس ، خالد (٢٠٠٤) " جرائم التطهير العرقي (الأنفال تأملات وانطباعات) مجلة الأنفال العدد (٣)

New York .com .Wiley Jun , (systems of Psycho_therapy) 1963 Ford & urban , m

الملاحق

ملحق (١)

استبانة آراء الأساتذة الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل المحترم

تروم الباحثة القيام بدراسة بعنوان (الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي والمعتقلات في سجن نقرة سلمان في مدينة حلبجة الشهيذة ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال نعرضُ على حضراتكم مقياس الاضطرابات النفسية بصورته الأولية ، لذا يرجى التفضل بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى صلاحية الفقرات وعلاقة الفقرة بالمجال وإبداء ملاحظاتكم السديدة والتعديلات أو الإضافات التي ترونها مناسبة شاكرين لكم تعاونكم وما ستبذلونه من جهد لخدمة البحث العلمي.

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة

ملحق (٣)

مقياس الاضطرابات النفسية لدى النساء بصورته النهائية

سيدتي العزيزة:

تحية طيبة :

تروم الباحثة القيام بدراسة (الاضطرابات النفسية لدى النساء بعد تعرضهن للقصف الكيميائي في مدينة حلبجة الشهيدة)

أرجو التعاون معي في تقديم الإجابة بصدق وصراحة تامة من أجل خدمة العلم ، وذلك عن طريق الإجابة على جميع فقرات المقياس وعدم ترك أية فقرة من فقرات المقياس دون إجابة ، علماً بأن إجابتك لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، وذلك بوضع علامة (√) تحت أحد البدائل (النعم) ، او (لا) مع فائق شكري وامتناني لتعاونكم معنا . الباحثة

ت	الفقرة	نعم	لا
1	لدي شراهة في الطعام أكثر من المعتاد		
2	أخجل لأنني ضعيفة جدا		
3	أشعر بالقيء والغثيان اثناء مشاهدتي نوع معين من الطعام		
4	لا اتقيد بمواعيد أكل الطعام مع اطفالي		
5	يزداد وزني اكثر من اللازم		
6	اتناول المشروبات الغازية والمرطبات بكثرة		
7	ليس لديه رغبة في تناول الطعام		
8	اشعر بضيق التنفس وانقباض في الصدر		
9	احس بانني مصاب بالأمراض الخبيثة		
10	ينتابني شعور بالفرع والارتباك فجأة		
11	أعاني نوبات خوف وهلع شديدين		
12	أعاني من الضغط النفسي		
13	احس بوخز أو خدر في أطرافي		
14	اتعرق كثيرا عندما اخاف		
15	احس بالم في صدري عندما اكون خائفة		
16	اشعر بارتفاع درجة حرارة جسمي باستمرار		
17	اعاني من اوجاع في المعدة والجهاز الهضمي		

18	أعاني من صدام نصفي (شقيقة)
19	أعاني من زيادة في دقات قلبي
20	عندما اغضب الطم على رأسي واجر شعري.
21	أغضب بسرعة مع زوجي واولادي.
22	اكسر وارمي الأشياء التي تقع تحت يدي مهما كان نوعه
23	عندما اكون غاضبة اصيح باعلى صوتي
24	الجا الى ضرب اولادي في أكثر الأوقات
25	عندما اكون غاضبة اشعر بالتعب ولا استطيع الجلوس
26	اتلفظ بكلمات غير لائقة ومناسبة
27	عندما اغضب أحس بأن الدنيا يسود بوجهي
28	احس بانني لا استطيع التركيز
29	افكر بالانتحار في بعض الأحيان
30	أحس كأنما يوجد شئ ثقيل فوق رأسي
31	يراودني إحساس بأنني أموت قريباً
32	ارى اني اعيش حياة تعيسة
33	احس بانه لا يوجد شئ في هذه الحياة يسعدني
34	لا احس بالاطمئنان لانه يوجد شيء ما يحركني دائماً
35	اشعر بالقلق بسبب الاشياء التي اعملها
36	لا اتمكن من نسيان الماضي
37	لا اتمكن من اخذ قسط من الراحة و الاسترخاء
38	احس بان بالي مشغول ولا اعرف سببها
39	اعاني من قلق شديد عندما يتأخر احد افراد عائلتي
40	ارى بان مستقبل اطفالي غامض ومجهول
41	اخاف من : الطائرات والسيارات العسكرية
42	الظلام والأماكن المغلقة
43	المواقف الاجتماعية والمزدحمة
44	مصير اطفالي في المستقبل
45	من رؤية الجنود والشرطة
46	مواجهة الغرباء كأنما اشاهد شبحاً
47	دخولي الى دوائر حكومية
48	الأصوات العالية
49	من مخالطة الآخرين

50	أحس كأنما يوجد شئ ثقيل فوق رأسي	
51	يراودني إحساس بأنني أموت قريباً	
52	أرى أنني أعيش حياة تعيسة	
53	أحس أنه لا يوجد شئ في هذه الحياة يسعدني	
54	لا أحس بالأطمئنان لأنه يوجد شيء ما يحركني دائماً	
55	أشعر بالقلق بسبب الأشياء التي أعملها	
56	لا أتمكن من أخذ قسط من الراحة و الاسترخاء	
58	بالي مشغول دائماً ولا أعرف سببها	
59	أعاني من قلق شديد عندما يتأخر أحد أفراد عائلتي	
60	أرى بأن مستقبل أطفالي غامض ومجهول.	
61	لا أتحمل بكاء وتذمر أطفالي	
62	يعاملني زوجي معاملة سيئة	
63	أشعر بأن أطفالي لا يحبوني ولا يقدرون كأم	
64	أحس أن أسرتي في حالة انهيار	
65	أحس بأنني لا أتصرف كأم مع أطفالي	
66	أني أتحمل مسؤولية تربية أطفالي نظراً لغياب زوجي شهيد ، موت	
67	أنني لا أتعامل مع أطفالي كبقية الأمهات بعطف وحنان	
68	تراودني أفكار كثيرة عن السجن ومأساتها	
69	لأنني أنسى الأشياء التي مرت عليّ	
70	أذكر باستمرار أحداث القصف الكيميائي	
71	أشعر بالذنب وعقاب متوقع	
72	أحس بأن خطراً ما يحدث لي	
73	أخاف من تعرض لإيذاء جسدي	
74	أشعر بأنني وحيدة في هذه الدنيا	
75	أخاف أن أعبّر عن رأيي	
76	لا أتمكن من نسيان الماضي	
77	أعاني من ظهور مشهد القصف الكيميائي في أحلامي	
78	أخاف أن أنام خوفاً من ظهور الكوابيس	
79	أعاني الأرق ولا أتمكن الاستغراق في النوم	
80	أعاني من رغبة شديدة في النوم نهاراً مسببة صعوبة في النوم ليلاً	
81	يحدث لي أثناء النوم تحريك ساقية مما يسبب الاستيقاظ وتتميل في	

	الساق .	
82	أعاني من انقطاع أو توقف التنفس أثناء النوم	
83	افز مرات عدة من النوم مفزوعة	
	أعاني من ظهور مأساة سجن (نقرة سلمان) في احلامي	
84	اعاني من احلام مزعجة تتعلق بالقصف الكيميائي	
85	احلم بالجثث الذين كانوا ممتدين في الشوارع	
86	اتخلى عن رأي بسرعة وانقياد لآراء الآخرين	
87	لقلة ثقتي بقدراتي لا أقدم على أي عمل	
88	اجد نفسي اقل من الآخرين	
89	لا اتمكن من اكمال أي عمل منزلي وانتقل الى عمل آخر دون ان اكمله	
90	أحس بأنني امرأة من دون قيمة	
91	لا اتمكن من استغلال قدراتي	
92	دائما افشل في اي عمل اقوم به	
93	أستيقظ في منتصف الليل من البكاء و الصباح مرات عديدة	
94	أرفض إعادة علاقاتي مع اقاربي عند انقطاعها	
95	لا احب مساعدة الآخرين	
96	تتسم علاقاتي مع عيالي بالضعف والبرود	
97	احب ان اكون لوحدي	
98	لا اضع اي اعتبار للآخرين	
99	لا يوجد شيء يجعلني سعيدة	
100	احس اني نادرا ما اضحك وكئيبة	
101	أشعر بانزعاج عندما أواجه من ينتقدي او ينصحي تراودني افكار	
102	كثيرة عن السجن ومأساتها	
103	لاانسى الاشياء التي مرت علي	
104	اتذكر باستمرار احداث القصف الكيميائي	
105	أشعر بالذنب وعقاب متوقع	
156	أحس بأن خطرا ما يحدث لي	
107	اخاف من تعرض لإيذاء جسدي	
108	أشعر بأنني وحيدة في هذه الدنيا	
109	اخاف ان اعبر عن رأيي	

Psychological disturbances suffered by women after being exposed to chemical chemical bombardment and arrest in Nakra salmans Prison in the martyred city of Halabja.

Prof. Dr. Shaobow Abdullah Mulla Taher

The Research aim to:

1-Identifying the most important disturbances that women were subjected to in the martyred city of Halabja after the chemical bombardment and detention in (Nakra Salman's prison

2-Identifying the most important areas that appear in women's disturbances after they were subjected to chemical bombardment and arrest in (Nakra slaman) prison. The validity and reliability coefficients of the scale were extrac ted, and the data were processed using the following statistical methods:

Pearson correlation coefficient - chi-square - Fisher equation

The results showed that delusional disorders ranked first, with a degree of severity of 1.85, while anger outbursts ranked in the second place, with a degree of severity of 1.79, and disorders of low self-confidence got the third degree, with a degree of severity of 1.74. As for anxiety disorders, social phobia, nervousness, sleep, nutrition, family, behavioral, and the rest, they got the following ranks.

The results of the research also showed that the women who were subjected to chemical bombardment and arrest in the (Nakra salman) prison in the martyred city of Halabja have severe and numerous psychological disorders. These results have been explained, and the researcher has reached some recommendations, including:

1-The necessity of opening and establishing centers for psychological, neurological and social care services in this stricken city to help the psychologically disturbed, and to treat these psychological effects on them.

2-Demanding a fair international trial for the owners of factories and foreign companies that helped the corrupt regime by supplying and manufacturing poison gases, imposing the most severe penalties on them, and paying appropriate compensation to those affected (as Israel demanded Germany and received billions of Western marks in exchange for the mass killing of Jews using poison gases).

3-Rebuilding the city of Halabja in a modern and sophisticated manner by these companies (in return for their despicable and shameful deeds).

4-Prosecuting and punishing the officials, officers and pilots who helped and contributed to the bombing of this city in a fair trial so that they receive their punishment for what they did.